إدمان الإنترنت عند الطلبة الجامعين وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر02 و جامعة تيزي وزو

الأستاذ: خطـاب حسين
جامعـة أبو القاسم سعد الله الجزائر02

ملخص البحث باللغة العربية:

تهدف الدراسـة الى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الجزائر وجامعة تيزي وزو، وانطلقت الدراسـة من سؤال عام والمتمثل في إشكالية وجود علاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي؟

بلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة، من تخصصات علمية وأدبية متعددة ومختلفة، واعتمد فيها على المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدوات الدراسـة عبارة عن: مقياس للإدمان على الانترنت من إعداد وبناء الباحث بالاستعانة على مجموعة من مقاييس الإدمان على الإنترنت، أما التحصيل الدراسي فيشمل العلامات النهائية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في نهاية السنة الجامعية، تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص.

وقد تم إختبار الفرضيات بإستخدام نظام الـ(SPSS) وأسفرت النتائج على أنه:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص.

Abstract:

This study aims to detect the relationship between the phenomena addiction to the internet and the academic achievement among the students of the university of Algeria and the university tizi ouzou, the problem of research is answer of this question:
Is there relationship between addiction to the internet and the academic achievement?
The sample of the research was (200) students' females and males were randomly selected from specialization scientific and literary, and used analytical descriptive method.
* Research devices:
To investigate the aims of the study, the researcher prepared the measure of addiction to the internet and test of academic achievement.
The research hypotheses:
*There is a statistically significant correlation between the addiction to the internet and the academic achievement.
*There are not differences in the addiction to the internet according to sex variable.
*There are not differences statistically significant in the addiction to the internet according to specialization variable.
The study resulted in findings of study as follows:
There is not a statistically significant correlation between the addiction to the internet and the academic achievement.
There are differences in the addiction to the internet according to sexe variable.
There are differences statistically significant in the addiction to the internet according to specialization variable.
In light the results of the study, the researcher recommended some of the recommendation and proposals.

المقدمة:

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي. وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور

الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم، كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الإنترنت ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة التعليمية والتحصيلية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة، حيث نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

أولا: مشكلة الدراسـة.

ظهرت دراسات تناولت ظاهرة إدمان الانترنت وخاصة بعد أن دخلت هذه الشبكة إلى البيوت، المقاهي، والمؤسسات التربوية خاصة الجامعية منها وزاد عدد مستخدميها. ففي دراسة لعالمة النفس الأمريكية **(كيمبرلي يونغ -1998)** والتي أظهرت النتائج أن نسبة 6% من مستخدمي الإنترنت في العالم في حالة إدمان على الإنترنت. **(يونغ،1998، ص 107)**

ما يلاحظ من خلال البرامج على وسائل الإعلام أن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم خاصة في الوسط الجامعي، وقد تزداد آثارها السلبية خاصة على فئة الطلبة الجامعين الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو الدردشة أو تمضية وقت الفراغ. ومن الملاحظ أيضاً أن الشخص الذي يدمن على الانترنت تتأثر مهاراته الشخصية لديه النظرية والأدائية والتحصيلية، خاصة وأنه يقضي ساعات طويلة على الإنترنت مما يؤثر على تحصيله العلمي والدراسي بصفة مباشرة أو غير مباشرة، والتي تعتبر من أهم ما يمتلكه الفرد من معارف وخبرات وكفاءات علمية، حيث تمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية فعالة، وتمكنه من التوافق وتحقيق التكيف الاجتماعي خاصة في الحياة المهنية مستقبلا.

ولقد لاحظنا من خلال دراستنا لأدبيات هذا الموضوع نقص في الأبحاث العربية التي تناولت هذه الظاهرة مما شجعنا وحفزنا لتناول ظاهرة الإدمان على الإنترنت وإلقاء الضوء على مدى انتشارها في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة إدمان الانترنت

وأثرها على التحصيل الدراسي لدى فئة الطلبة الجامعين وهكذا تبلورت مشكلة الدراسة من التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص؟

ثانيا: أهمية الدراسـة

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

– تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي إدمان الانترنت.

– تسليط الضوء على العلاقة بين إدمان الانترنت والتحصيل الدراسي.

– قد تساعد على إجراء دراسات مشابهة.

– قد تساعد المتخصصين في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفّعال للإنترنت.

ثالثا: أهداف الدراسـة

يهدف البحث إلى:

– التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والتحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي.

– معرفة الفروق بين الإدمان على الانترنت تبعاً لمتغير الجنس.

– معرفة الفروق بين الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغير التخصص العلمي (علمي – ادبي)

رابعا: فرضيات الدراسـة.

1-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة.

2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

خامسا: منهج الدراسـة.

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفياً في تصنيف المعلومات وتنظيمها والسعي لفهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس.

سادسا: أدوات الدراسة.

مقياس الإدمان على الانترنت من إعداد الباحث، قمنا بتكييفه في الدراسة الحالية ليتوافق مع البيئة الجزائرية وبالأخص الطالب الجامعي على عينة إستطلاعية قوامها 100طالب وطالبة جامعية وتم حساب الخصائص السكومترية من ثبات المقياس وصدقه، كانت النتيجة أن يتمتع بدرجة عالية من الصدق(0,96) والثبات الذي قدر بـ: (0,94).

أما متغير التحصيل الدراسي يحدد وفق العلامات النهائية التي تحصل عليها الطالب الجامعي في نهاية كل سنة جامعية.

سابعا: تعريف مصطلحات الدراسة.

التعريف الاصطلاحي

1.7-الإدمان على الانترنت: Kimberly Young 1999 (إلى أن الإدمان على الإنترنت هو الاستخدام الدائم للإنترنت بأكثر من 38 ساعة أسبوعياً، بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك) **(نقلا من طرف الباحثة سمية بن عمارة، 2014،ص87).**

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي الجزائري تخصص (علمي – ادبي) من خلال اجاباته على مقياس الإدمان على الانترنت.

التعريف الاصطلاحي

2.7– التحصيل الدراسي: هو معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي، لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات. **(أبو علام، 1994، 306)**

ويبين هذا التعريف أن التحصيل الدراسي يتحدد من خلال:

مدى ما تعلمه التلاميذ من محتوى المادة الدراسية، ومدى استيعاب التلاميذ للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية، ويقاس التحصيل من خلال

الاختبارات التي تطبق على التلاميذ، ويمكن أن تكون هذه الاختبارات إما شهرية أو فصلية، أو في نهاية المرحلة التعليمية

التعريف الإجرائي: هي العلامات النهائية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في الوحدات النسقية في كل سنة جامعية بعد اجتيازه لفترة الاختبارات في نهاية كل سداسي أو سنة جامعية.

ثامنا: حدود الدراسة.

1– الحدود البشرية: تقتصر الدراسية على عينة من طلبة جامعة الجزائر وجامعة تيزي وزو (200).

2– الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الجامعي الحالي حذف 2015- 2016

3– الحدود المكانية: تم اختيار جامعتي الجزائر 02 وجامعة تيزي وزو مكاناً لتطبيق البحث.

تاسعا: القوانين الإحصائية المستخدمة. تم استخدام القوانين والوسائل الإحصائية المناسبة وهي:

1-معامل الارتباط بيرسون لاختبار الفرضية الأولى.

2– اختبار test.T (ت-ستودتن) لاختبار الفرضيات الثانية.

عاشرا: الدراسات السابقة.

1.10-دراسة "كمبرلي يونغ" عام 1998، بعنوان: إدمان الإنترنت.

تمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و100 حالة من المستخدمين الجدد للإنترنت. واستخدمت استبانة من ثمان فقرات عن استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة . أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها مع الإنترنت، والمشاكل التي سببها. وأسفرت النتائج:

- إدمان الإنترنت إدمان سلوكي.
- المستخدمون السابقون يقضون حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمين الجدد أسبوعياً.
- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.
- لم يبلغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها الإنترنت. (العباجي، 2007، ص68-80)

2.10-دراسة كمبرلي يونغ وروبرت رودجر عام 1996، بعنوان: الإدمان على الإنترنت: ظهور اضطراب سريري جديد. تمت هذه الدراسة على 130 ذكر متوسط أعمارهم 31 سنة.129 أنثى متوسط أعمارهن 33 سنة. بلغ حجم العينة 259 فرد، واستخدم الباحث استبيان الاعتماد على الإنترنت من إعداد الباحثين.

وأسفرت النتائج على أن المعتمدين على الإنترنت على مستوى عال من ناحية الاعتماد الذاتي-الحساسية والتفاعلية العاطفية واليقظة وكشف ذاتية منخفضة. (Breener, 1996, 219)

4.10 دراسة أوزكان وبزلو (Ozcan & Buzlu2007)

بحثت هذه الدراسة عن تحديد السمات العامة لاستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة في تركيا، واختبار العلاقة بين استخدام الإنترنت والظروف النفسية للطلاب، وقد شارك في الدراسة 730 طالبا جامعيا ، وكان أغلبية العينة من الإناث. وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

– وجود ارتباط موجب بين إدمان الإنترنت وبين الشعور بالوحدة والاكتئاب وارتباط سلبي بين إدمان الإنترنت وبين المساندة الاجتماعية المدركة. **(العصيمي،2010، ص92)**

الإطار النظري للدراسـة

أولا. أسباب إدمان الإنترنت:

هناك ثلاث أسباب رئيسية تجعل الإنترنت سبباً في الإدمان كما وضحها **الباحث النوبي محمد، 2010، ص75:**

•**السرية:** وهذا معناه الحرية التامة في استخدام الشبكة مع السرية التامة في تصفح أي موقع يريده.

•**الراحة:** الإنترنت هي وسيلة ترفيهية للغاية، تشعر صاحبها بالراحة والصحة النفسية.

• **الهروب:** الإنترنت بالنسبة للفرد المدمن هي الملجأ والملاذ الوحيد للهروب من الواقع المعيش إلى الواقع الخيال.

ثانيا. أعراض إدمان الإنترنت: يمكن اختصارها فيما يلي:

1-زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مطرد وتتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.

2-التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشابكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه.

3-إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة. **(ويكيبديا، الموسوعة الحرة، 2009).**

ثالثا. آثار الإدمان على الإنترنت: لخص العباجي واخرون، 2007 الآثار السلبية التي قد تصاحب الفرد المدمن في مايلي:

أ-الآثار الصحية: تشير إلى تلك الآثار السلبية في كل الوظائف الحيوية المتعلقة بجهاز السمع والرؤية وآلام الظهر.

ب-الآثار النفسية: وتتمثل في تلك الصراعات النفسية بين الواقع الافتراضي والحقيقي، كذا الاضطرابات النفسية.

ج-الآثار الاجتماعية: وتتمثل في الانطواء وعزلة الفرد وفشله في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية وفعالة.

رابعا. أنواع الإدمان المرضي على الإنترنت: إن الاستخدام المرضي النوعي للإنترنت يشمل أولئك الذين يعتمدون على الإنترنت لتحقيق وظيفة محددة مثل (مواد جنسية إباحية، لعب قمار ...) والتي لا توجد إلا في العالم الافتراضي، وعلى أي حال ليس هناك إجماع واضح لتصنيف هذا الاضطراب كونه سلوك قهري بيد أن **هينك وآخرون** 2010 يقترحون الأنواع التالية:

1.4.الإدمان الجنسي: وهو ولع ورغبة مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية والمحادثات الرومانسية، ويرتبط بعدم الاشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة **(يعقوب يونس، 2010، ص02)**.

وقد اعتمد الدكتور **باتريك كارتز** جملة من المعايير يستدل من خلالها على الإدمان الجنسي وهي:

-الفشل المتواصل لمقاومة الدوافع لمشاهدة الإباحية.

-المشاهدة المكثفة والأكثر من اللازم.

-المحاولات المتكررة لكن غير ناجحة لتوقف أو لتقليل أو السيطرة على السلوك.

-الاشباع الجنسي عن طريق ممارسة العادة السرية أو مع شخص آخر.

2.4.إدمان الحوارات الحية (التشات): حيث يقوم الأفراد بالتعرف على أصدقاء جدد يقضون معهم أوقانا طويلة في الثرثرة عن مشاكلهم الشخصية أو عن أمور عامة وعلاقات حميمية، وقد ابتكرت هذه الخدمة في أواخر الثمانينات من طرف الطالب الفيلندي **"جاركو أويكارتن** " عام **1988** وكان يسعى إلى تحسين عملية الاتصال الشخصي بلوحات إعلانية من خلال جهازه الشخصي (محمد السيد حلاوة، 2011، ص20).

وفي ذات السياق أظهرت دارسة **هيونغ (2009)** أن إدمان الدردشة بين المراهقين في الصين والتي أجريت على عينة عشوائية قوامها 330 مراهق أوضحت أن 1.9% منهم يمكن تصنيفهم كمدمني إنترنت ودردشة وكانت أهم الأعراض لديهم وهي: الانشغال بالدردشة.

- فقدان العلاقات بسبب الاستخدام المفرط .
- فقدان السيطرة على الذات .
- الهروب من العالم الواقعي .(محمد السيد حلاوة ، 2011 ، ص90)

من هنا يرى الباحث أن إدمان الشات يؤدي إلى العزلة تدريجياً عن العالم المحيط، وأنهم ليس لديهم رغبة في الحركة والنشاط الاجتماعي والأسرى وتبادل الآراء وحل المشكلات إلا أنهم مسحورون بالشات ويرون أنه عالمهم المفضل .

3.4 إدمان الألعاب الإلكترونية : وهذا يضم الاستخدام المكثف للألعاب الالكترونية الموجودة على الشبكة أونلاين سواء على أجهزة الكمبيوتر ، أو البلايستيشن والأنواع المتنوعة التخيلية وهذه الألعاب تجذب انتباه الأشخاص بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية ، وهي تشبه إلى حد كبير سمات غرف الدردشة التي تفتقد إلى الجانب الاجتماعي في الحياة ، فضلاً عن طبيعتها التنافسية ضد اللاعبين التي يصعب أخد استراحة ، وأوضحت أحد الأمهات تتحدث في مركز لإعادة تأهيل المدمنين أن إبنها فقد الاتصال بالواقع ، وفقد اهتمامه بكل شي ولا يريد أن يأكل ولا ينام ولا يشرب و الشيء الوحيد الذي يفهمه هو اللعب .

ثانيا - التحصيل الدراسي: هو معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي، لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات. **(أبو علام ، 1994، 306)**

ثانيا : أنواع التحصيل الدراسي

1.2 التحصيل الدراسي الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه حيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه (لوناس حدة،2013،ص17)

2.2 التحصيل الدراسي المنخفض:

ويشير" عبد السلام زهران: "إن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي"(حامد عبد السلام زهران1972،ص502)

ثالثا: شروط التحصيل الدراسي الجيد.

توصل علماء النفس والتربية إن للتعليم قوانينه وأصوله لنجعل من التعليم فائدة، ومن أهم الشروط والمبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد كما لخصها الباحث لوناس حدة (2013) فيما يلي:

- **1. التكرار.**
- **2. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية.**
- **3. شرط الاهتمام.**
- **4. فترة الراحة وتنوع المواد.**

رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. هناك عدة عوامل متداخلة فيما بينها تؤثر في التحصيل الدراسي، من بين هذه العوامل نذكر:

1.4العوامل العقلية: ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد:

-الذكاء: يعتبر من السمات العقلية اليت لديها تأثير بالغ على مستوى التحصيل الدراسي.

-القدرات الخاصة: لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة، ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني القدرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام. (أحمد سلامة وآخرون،1973، ص47)

2.4 العوامل الجسمية: حدد الباحث الجيلالي (2011) العوامل الجسمية فيما يلي.

-البنية الجسمية: حيث لها أثر على التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما، أي يستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها بدون انقطاع.

- **الحواس:** إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدرس بشكل واضح.

- **العاهات:** إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح.

3.4 العوامل الأسرية: تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ، وتتحدد هذه الأوضاع فيما يلي:

- **المستوى الثقافي للأسرة:** يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه، ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

- **الجو السائد داخل الأسرة:** للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ، فإن كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد. (عبدي سميرة،2011، ص124،123)

خامسا: قياس التحصيل الدراسي.

للاختبارات التحصيلية أنواع عديدة لكل منها مميزاتها وعيوبها إلا أنها تشترك كونها أدوات تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل الدراسي ومن بينها نجد:

1.5 الاختبارات التقليدية:

هي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

ولهذا النوع عيوب من بينها تُعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها ولا تركيبها، فلا تهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة، فقد يصادف التلميذ الحظ، فتأتي الأسئلة فيما يتقنه وقد يكون العكس. (رجاء أبو علام ،2005، ص373).

2.5الاختبارات الموضوعية:

يقصد بها تجنب الإجابات الحرة، وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح صحيح، وللاختبارات الموضوعية ثلاث أنواع نذكر: كما حددها عبد القادر كراجة(1998).

أسئلة الاختيار من متعددة. - أسئلة المزاوجة. - أسئلة الخطأ والصواب.

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي، ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح بحيث توضع العلامة دون تحيز إيجابي.

إذا الاختبارات التحصيلية تقيم باستيعاب التلاميذ لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تتضمن إجراءات الدراسة عرضا للمنهجية التي اعتمدنا عليها من حيث تحديد المنهج الوصفي، ومجتمع البحث واختيار العينة، واعداد أداة البحث واستعمال المعالجة الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، وفيما يلي تفصيل لذلك:

1.1. منهج الدراسة: بناءا على هدف الدراسة المتمثل أساسا في معرفة العلاقة الموجودة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي، وكذلك معرفة درجة الفروق الموجودة في الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعين حسب متغيري التخصص والجنس، فان طبيعة هذه الدراسة تتطلب استخدام المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.

2.1. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كل الطلبة الجامعين التابعين لجامعتي الجزائر 02 وتيزي وزو والبالغ عددهم حوالي (5000) طالب وطالبة.

3.1. عينة الدراسة وخصائصها: تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة المسجلين في تخصصات كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم والتكنولوجيا السنة الجامعية الحالية 2015 -2016 وهذا بنسبة 5%، حيث شملت 80 طالبا وهذا بنسبة تقدر بـ40%، بينما بلغ عدد الإناث 120 طالبة وتم اختيارهم عشوائيا تخصصات الكليتين والجدول التالي يوضح ذلك: **الجدول رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة

ذكر	80	%40
أنثى	120	%60
المجموع	200	%100

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	100	%50
كلية العلوم و التكنولوجيا	100	%50
المجموع	200	%100

5.1. أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة والاجابة على التساؤلات المطروحة تم الاعتماد على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وفيما يلي وصف لهذا المقياس:

مقياس الإدمان على الإنترنت: هو مقياس سعودي الأصل قامت بإعداده الباحثة إبراهيم سهير كامل عام 2010 (بناءا على مجموعة من المقاييس الأخرى والإطار النظري للإدمان على الإنترنت) حيث صمم لقياس الإدمان على الإنترنت لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي ، وقد مر هذا المقياس بعدة خطوات لتكيفه وفق البيئة الجزائرية وبعد المراجعة الأدبية ليتناسب مع افراد العينة، إلى أن وصل إلى صورته الأولية المكونة من 100 بند، و من 25 بندا لكل بعد من أبعاد المقياس التي تقيس الإدمان على الإنترنت في البيئة الجزائرية ، حيث تم تجريب المقياس الأولي على عينة قوامها 100 طالبا وطالبة، وبعد ذلك خضع للتعديل ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 68 بندا وقد طبق المقياس الجديد على عينة أخرى من التلاميذ بهدف التأكد من صلاحية المقياس من حيث خصائصه السيكو مترية وتوصل إلى ما يلي:

اتضح بأن المقياس ثابت إذ تم استخدام برنامج SPSS بتطبيق طريقة التجزئة النصفية Split- Half، و تصحيح هذا الاختبار بمعادلة الاتساق الداخلي بواسطة معادلة ألفا- كرونباخ Alpha Cronbach– ، حيث قدر معامل الثبات بـ 0.89 مما يدل على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

أ/وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (68) فقرة ولكل فقرة أربعة اختيارات للإجابة أوافق دائما، أوافق أحيانا، أوافق نادرا، لا أوافق) وعلى التلميذ أن يضع علامة(×) أمام الاختيار الذي ينطبق عليه والفقرات صيغت بشكل إيجابي وسلبي بحيث إذا أجاب الطالب (أوافق دائما) يعطى خمس درجات، غالبا (4) أوافق أحيانا

يعطي (3) درجات، أوافق نادرا (2) درجة، أبدا (1) درجة والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

ب/كيفية التطبيق: يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا حيث يتم توزيعه على أفراد العينة وبعد أن يستلم المفحوص ورقة المقياس يطلب منه أن يقرأ الفقرات بتمعن ويضع علامة (×) واحدة فقط أمام كل عبارة و تحت إحدى البدائل التي تعبر فعلا عن شعوره مع توضيح الهدف من المقياس وماذا يقيس وقد خصصت مدة نصف ساعة بالنسبة للمدة الزمنية للإجابة على عباراته إضافة إلى تقديم مجموعة من النصائح للمفحوصين منها : الإجابة على عبارات المقياس بكل صراحة وأن هذه الإجابات لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي، كتابة الجنس ،السن والقسم على ورقة المقياس.

6.1. الأساليب الإحصائية: من أجل تحليل نتائج الدراسة وفقا لطبيعة متغيراتها تم استعمال الحزمة الإحصائية SPSS، بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية وباستعمال: اختبار (ت) للتحقق من الفروق بين مجموعتي الدراسة في متغيراتها (التخصص والإدمان).

عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

1. نتائج الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط برسون بين متغيري الإدمان على الإنترنت وبالتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$

جدول رقم (03) : الدلالة الإحصائية للعلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي

المتغيرات الإحصائية / الفرضية العامة الأولى	العينة	معامل ارتباط برسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة.	200	0.13	0,003	0.01	دالة احصائيا

مناقشة نتائج الفرضية الأولى • توقعنا في الفرضية العامة الأولى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعين، وما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود هذه العلاقة بين هذين المتغيرين.

• بحيث بلغ معامل ارتباط بيرسون **0.13** كما قدر مستوى الدلالة لهذا المعامل بـ **0,003** وهو أقل من مستوى الدلالة 0,01 بحيث يؤكد بوجود دلالة إحصائية لهذه النتيجة، وبالتالي توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي. وعليه نرفض -الفرضية الأولى ونقبل بالفرضية البديلة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعين في كل من جامعتي الجزائر 02 وتيزي وزو.

• جاءت هذه النتيجة باتفاق مع دراسة كابي وآخرون (Kubey et al., 2001) ودارسة الحيلة (2000)، والتي مفادها توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الأكاديمي والعلمي، وهذا ما يفسر على أن فعلا فئة الطلبة الجامعين هم الأكثر إدمانا على الإنترنت اذ يمضون ساعات طويلة على الشبكة وهذا سواء من أجل البحث العلمي او الدردشة او أمور اخرى و كل هذه العوامل تؤثر بشكل او بآخر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

جدول رقم (4) يمثل T testللفروق بين التخصص في الإدمان على الإنترنت

المتغيرات الإحصائية / الفرضية العامة الثانية	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	فروق المتوسطات	فروق الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة	القرار
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان الانترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي (عملي، نظري)	6,615	552	0,002	16,889	0,000	0.05	دالة

2: نتائج الفرضية العامة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان الانترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي(عملي، نظري) لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار t لعينتين مستقلتين عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.01$. وتتمثل العينتين في عينة التخصص العلمي وعينة الأدبي وهذا بالنسبة لمغير الإدمان على الإنترنت

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: توقعنا في الفرضية الثانية عدم وجود فروق في الإدمان على الإنترنت بين الطلبة الجامعين حسب متغير التخصص، وما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود هذه الفروق بين افراد العينة وهي طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا.

و ما يلاحظ من الجدول أن قيمة ت 6,615 و مستوى دلالتها 0.000 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 بالتالي هناك فروق حسب الاختصاص في الادمان ، و عليه توجد فروق في الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص وهذا ما يجعلنا إذ **نقبل** هذه الفرضية البديلة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص.

دلت الفرضية البديلة على وجود فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى العينة ويبدو من النتيجة أن الطالب الذي لديه رغبة في التعلق بالإنترنت وسوف يستخدم الإنترنت لساعات طويلة بغض النظر عن اختصاصه العلمي فتلبية احتياجاته التي يشبعها استخدام الإنترنت يجد الوقت اللازم لذلك بعيداً عن الدراسة.

مقترحات الدراسة:

1-اهتمام وسائل الإعلام بظاهرة الإدمان على الانترنت وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.

2-تفاعل المؤسسات التربوية مع كليات الإرشاد النفسي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الطلبة الشباب.

3-دعم الجمعيات الشعبية والمدنية ودور العبادة في المجتمع للتصدي لهذه الظاهرة من خلال برامج ودورات تزيد من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

خاتمـة:

مع التقدم العلمي والتكنولوجي انتشرت ظواهر عديدة في المجتمع لم تكن معروفة سابقاً ومن هذه الظواهر ظاهرة الإدمان على الإنترنت التي تناولنها بالبحث للتحقق من وجود علاقة الإدمان بينها وبين التحصيل الدراسي وذلك بعد الاطلاع على دراسات تخص موضوع الإدمان ومتابعة بعض البرامج الإعلامية وجدنا أنها مشكلة تستحق البحث والدراسة، تم استخدام مقياس للإدمان على الإنترنت ومقياس للعلاقات الاجتماعية وبعد التحقق من الفرضيات أظهرت النتائج الإحصائية وجود العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي.

وهذا ما دلت عليه الأرقام أي النتيجة الكمية لكن بالتفسير الكيفي نجد أن العلاقات الاجتماعية الحقيقة الواقعية للشخص المدمن على الإنترنت تتأثر سلباً وتتراجع لكن العلاقات الاجتماعية الوهمية الافتراضية تنمو وتزدهر.

المراجع العربية:

1- بو بكر، بو خريسة (2006) المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة باجي مختار.

2- الشعراني، إلهام وسليم، مريم (2006) الشامل في المدخل إلى علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

4- الشماس، عيسى (2006) مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية مجاد رابع، العدد الأول.

5- العساف ، صالح حمد (1986م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، العبيكان .

4- العباجي، عمر موفق بشير (2007) الإدمان والإنترنت ،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

5- مرعي، توفيق (1984) الميسر في علم النفس الاجتماعي ،ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

6- يونغ، كيمبرلي (1998) الإدمان على الإنترنت (هاني أحمد ثلجي، مترجم)، بيت الأفكار الدولية، عمان.

7- حلمي المليجي.(2004)،علم النفس المعرفي ، دار النهضة العربية، بيروت: الطبعة الأولى

8- خويلد أسماء .(2005). الدافعية للانجاز في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بورقلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة ورقلة – الجزائر .

9- سلطان عائض مفرح العصيمي.(2010). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية .

10- عبدي سميرة ،2010-2011 ،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(16-17) سنة ،رسالة ماجستير ،قسم علم النفس التربوي ،جامعة الجزائر .

11- لوناس حدة ،2013،علاقة التحصيل بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس ،رسالة ماجستير، قسم علوم التربية ،جامعة بويرة .الجزائر

12- رجاء أبو علام ، (2005)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،القاهرة دار النشر للجامعات الطبعة الخامسة .

13- سامي ملحم ، (2000)،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ،الطبعة الأولى .

14- عبد الحميد عبد اللطيف مدحت ،(1990)،الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،دون طبعة .

15- سمية بن عمارة ، 2013-2014 ،الشعور بالإغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي على الإنترنت ، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة قصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .

16- عبد الرحمان العيسوي ،(2004)، علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ،لبنان ،الطبعة الأولى

المراجع الأجنبية:

1- Breener, V(1996) Aninitialreport on the line assessment of internet addiction, the first 30 days of the internet usage survey.

2- Schererk, inpress (1996) College life on line Healthy and unhealthy internet use, The journal of college student Development.

3-Anna p.(1970) les écolurs inadaptés .éd puff 3^eme ed-paris .

مراجع الإنترنت:

1- عبد المحسن، حسين (2006) إدمان الإنترنت

المصدر http: //www. Doroob. Com/ ?p= 9574

2006/ 7/ 20

2- نائف، نبيل حاجي (2008) التواصل البشري

المصدر http: //www. 3al Ma Ni. Org/ spip. Php3 article 3042008/ 23/ 10

3- ويكيبديا، الموسوعة الحرة (2009) إدمان الإنترنت.

http: // ar. Wikipedia. Org /wiki/2009/ 6/ 3